

(عيش رسول الله ﷺ) فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحقيقة ان هذا الباب والابواب التي بعدها شديدة على الانسان من حيث انها تبين حال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وهذا يؤكد لنا شيء عظيم وهو ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. والله لو كانت هذه الدنيا تساوي - 00:00:05 شيئاً لجعلها الله تعالى لخيرة خلقه محمد صلى الله عليه وسلم. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ما ذاق حلاوتها. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما ذاق حلاوتها. بل كان يعيش فيها بمرارة - 00:00:25 ولكنه عليه الصلاة والسلام كان ارظى الناس لربه من رباه لانه عليه الصلاة والسلام كان يعيش الله مع الله وفي الله. والا فهذا الامر لا يطيقه اي احد. هذا الباب باب ما جاء في صفة خبز رسول - 00:00:45 الله صلى الله عليه وسلم. ماذا عسانا ان نقول ونحن نذهب الى الاسواق ونتخbir من المخابز الوانا وانواعاً وربما يتجرأ احد الرجال واحد النساء ويقول هذه هذا الخبز ليس له طعم وهذا الخبز ما له - 00:01:05 وهذا الخبز كذا وكذا. يا سبحان الله. ما هذا الذي وصلنا اليه من البطل والاشد؟ امر عجب والله امر عجب اصبح لكر ابن لكر من اولاد الدنيا يأكلون ما لذ وطاب من الدنيا ورسول الله - 00:01:25 صلى الله عليه وسلم ما كان يأكل خبزاً نقياً عليه الصلاة والسلام. اورد فيه المصنف رحمه الله عدة حديث الاول حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع الشعير صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتاليين - 00:01:45 حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتم ما تعرفون خبز الشعير. خبز الشعير لا يستطيع ان يأكله اصل الا اذا كان مقبلاً على الجوع الشديد مع هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيته - 00:02:05 ما شبعوا من خبز الشعير فضلاً عما سواه من الخبز. يومين متتابعين. يعني اذا شبعوا يوماً جاعوا يوماً ويومين واذا شبعوا يوماً جاعوا يوماً وثلاثة واربعة وخمسة بل الامر كما سيأتي - 00:02:25 كان يمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بيته اليوم واليومين والاسبوع والاسبوعين والشهر والشهرين ثلاثة اهله في شهرین ولا يوقف في بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم نار. ولا في بيته واحد من بيوتاته - 00:02:45 عليه الصلاة والسلام. اما نحن فنتقلب في الدنيا ومع ذلك نجد انفسنا اقل الناس شكراء. والله واهن يا ربنا كيف سنجاوب على هذه النعم؟ والله ايتها الاخوة اتنا لفي نعم ما يعلم بها الا الله تبارك وتعالى - 00:03:05 يظن الناس ان سعة النعم نعمة هي نعمة لكن مع الشكر. اما مع الكفر فهو الله ليكون ان ذلك نعمة ولتسألن يومئذ عن النعيم. خبز الشعير ما شبع الشعير صلى الله عليه وسلم - 00:03:25 ولما تقول الشعير صلى الله عليه وسلم يشمل بيوتاته عليه الصلاة والسلام. ويشمل بيوتات الذين حرموا الصدقة مثل ال جعفر وال علي ونحوهم ما شبعوا من خبز الشعير يومين - 00:03:45 متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. وورد فيه المصنف حديث ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه واسمہ صدی بن عجلان يقول صدی بن عجلان ابو امامۃ الباهلي رضي الله عنه ما كان يفضل عن اهل بيته - 00:04:05 رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير. يعني يأتي الليل ولا يبقى له خبز. ما كان يفضل كيف يفضل وهم لا يبيتون يومين شباء من خبز الشعير. اذا لا يأتي عليهم الليل الا وليس في بيتهم - 00:04:25 هذا معنى هذا الحديث كان لا يأتي عليهم ليل الا وليس في بيتهم خبز الشعير. فضلاً عن غيره من انواع الخبز قال رحمه الله اه اورد

فيه رحمة الله حديثا من طريق شيخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله - 00:04:45

عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا هو واهله. لا بدون عشاء وكان أكثر خبزهم خبز الشعير. النبي صلى الله عليه وسلم والبيته يبيتون طاوين طاويا يعني جياعا وطوى الرجل بطنه أي ربطة من الجوع - 00:05:05

ينام عليه الصلاة والسلام ولم يأكل شيء. ولهذا كان يقول عليه الصلاة والسلام عن الجوع بئس الضجيع. ما قاله إلا وقد ذاق عليه الصلاة والسلام رحمة ربنا لنا والله إليها الأخوة الإنسان لما يقرأ مثل هذه الأحاديث - 00:05:35

يختلف أن يكون مستدرجا من الله عز وجل. ابن عباس يقول يبيت الليالي المتتابعة طاويا هو واهله. لا يوجدون عشاء. ومما يؤكده لنا هذه الرواية أنه عليه الصلاة والسلام جاءه رجل فقال يا رسول الله ضيفي فاخذ - 00:06:05

الله صلى الله عليه وسلم بيده فذهب إلى بيته البيت تل أبيب فلم يجد عندهم شيئا يطعم تأملوا معى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجد شيئا يطعم أهله. يظن الناس - 00:06:35

ان العيش انما هو في رغد العيش لا والله العيش عيش محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم خرج إلى المسجد فنادى باعلى صوته في حق من بقي من الصحابة الذين لم يخرجوا بعد العشاء وقال لهم - 00:06:55

هل منكم أحد يضيف ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقام رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فاخذ ضيف رسول الله إلى بيته ولم يجد في بيته إلا طعام الصبية. نوم صبيته جياعا هو واهله - 00:07:15

ما قالت له زوجته ويحك ماذا تفعل؟ لماذا تفعل هذا؟ اليوم أخذنا إذا أخذ الضيف إلى بيته من دون منشورة زوجة تقوم القيامة وربما يصبح في البيوتات كما أخبرني بعضهم يقول إن زوجتي تطلب الطلاق. قلت له لماذا - 00:07:35

قال لاني أتيت بضيف ولم أخبرها يا سبحان الله. أي عشرة هذه؟ هذه المرأة الصالحة لما سمعت بمقدم ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم رحبت. واعانت زوجها على اطعام ضيف رسول الله صلى الله عليه - 00:07:55

وسلم فلما أصبح انزل الله فيهما قرآن يتلى إلى يوم القيمة. والذين تبأوا الدار والآيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يوجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا. ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم - 00:08:15

اما نحن اليوم رحمنا الله واياكم رحمنا الله واياكم كم نأكل كثيرا ونتلعن ونتلعن في المأكل والمشارب ثم تجد احدنا نسأل الله السلامة والعافية وإذا به منزعج وإذا به غير مرتاح للحار. هذا والله العجب. يقول احدهم - 00:08:35

فقير وهو يجد في بيته الخبز واللبن ويجد في بيته ربما العسل ويجد في بيته ربما الوانا من المأكل ويقول أنا فقير أي فقر هذا؟ الشاهد من حديث ابن عباس أن أكثر خبز - 00:09:05

النبي صلى الله عليه وسلم الشعير ومن ذا الذي منا يستطيع أكل الشعير؟ والله إليها الأخوة جربت مرتين والله ما استطعت ان ابلغه اقسم بالله ما استطعت ان ابلغه. خبز الشعير ما استطعت ان ابلغه - 00:09:25

لكن عزاؤنا ان الله عز وجل اراد ان يدخل لرسول المقام الاعلى ولم يرد ان يذوق عليه الصلاة والسلام شيئا من حلاوة الدنيا ثم ورد فيه المصنف رحمة الله حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه يقول أبو حازم قلت له - 00:09:45

أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى هو قال يعني الحوارى النقى في اصطلاحنا اليوم هو الخبز الابيض الذى ليس فيه شيء من نخالته. الخبز الابيض الحالى يسمى النقى في زمانهم. فقال سهل رضي الله عنه مارأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:15

حتى لقي الله تعالى فقيل له هل كانت لكم مناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كانت لنا مناكل كيف كنتم تصنعون بالشعير؟ ما دام ما في منخلة تعرفون المنخلة؟ المنخلة - 00:10:45

فللة يوضع فيها الدقيق ثم تحرك المنخلة فالدقيق ينزل والشوائب تبقى. فالراوي أبو حازم يقول ما دام ما عندكم مناكل كيف تأكلون الشعير؟ الشعير فيه يعني من المناكل فيه النخالة الشديدة - 00:11:05

التي تعلق بالفم تعلق باللسان تعلق بالحلقوم ما تستطيع ان تبلغه. فقال هل كانت لكم مناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم. قال ما كانت لنا منا خل. قيل كيف كنتم تصنعون بالشاعر؟ قال كنا - [00:11:25](#)
فيطير منه ما طار ثم نعجله. وورد فيه رحمة الله حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على
[خوان الخوان المقصود به في الحديث بكسر - 00:11:45](#)

الخاء او بضم الخاء يجوز خيوان و خوان. الخوان المائدة المرتفعة. المائدة المرتفعة هي الطاولة يعني في صلاحا سواء كانت عالية جدا او نازلة المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل على خوان فقط ولا في سكر - [00:12:05](#)
السکرجة کلمة فارسیة. کلمة فارسیة معروفة في عهدهم. وهي وعاء ام السکون رجع وعاء يوضع فيه المخلل. يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل السکر نحن نسميه الطرشی. لماذا ما اكل السکر؟ لأن الطرشی يأكله من؟ يأكله من يحتاج ان يتذوق الطعام - [00:12:25](#)

فيأكل السکر الجماعة الطعام حتى يصبح الطعام له طعم.اما هم فما كانوا يأكلون الا للشبع قوله التذوق فرق بيننا وبينه. اليوم بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية. يمد الوانا من الطعام. ثم يأتي - [00:12:55](#)
ويبحث عن المخللات ويبحث عن المشبهات ويبحث عن السلطات وعن كذا لكي يشتهر الطعام ثم اذا اكل كثيرا يحتاج الى المهمضات ثم بعد المهمضات يحتاج الى الطبيب. لماذا؟ لماذا ما كلفك الله بهذا يا اخي والله ما خلق لتأكل وتشرب وتعيش. خلقت لعبادة الله عز وجل فكل - [00:13:15](#)

من من العيش ما تقوم به تقوم به عبادتك. وكل من الطعام ما تقيم به صلبك يقول انس ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على اخوان ولا في سكر رجاء. اي ولا في مائدة فيها - [00:13:45](#)
الرجاء ولا خبز له مرقق قلنا انه كان ما عرف النقى اصلا هو المرقق هو الخبز النقى ولا خبز له مرقق الخبز المرقق معروف لا يكون الا من من النقى الحالص - [00:14:05](#)

اما الذي فيه شيء من النخالة ما يصنع منه المرقق. يقول قلت لقتادة فعلام كانوا يأكلون؟ قال على هذه السفر السفر التي توضع في الارض. وورد فيه رحمة الله حديث مسروق قال دخلت على عائشة رضي الله عنها - [00:14:25](#)
فدعوت لي بطعام وقالت ما اشع من طعام فاشاء ان ابكي الا بكى. قال قلت يعني ما وجہ البکاء وانت تشبعين من الطعام؟ قالت اذکر الحال التي فارق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا - [00:14:45](#)

والله ما شبع من خبز ولحام مرتين في يوم. الله اكبر هذه كلها والله ايها الاخوة لترسخوا في اذهاننا هو ان الدنيا هو عند الله وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:05](#)

لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. وورد فيه رحمة الله حديث عائشة من طريق الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها قالت ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى - [00:15:25](#)
قبض مثل حديث السابق. ثم ورد فيه حديث انس قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا اكل الا خبزا مرقا حتى مات نعم - [00:15:45](#)